ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الفَوَائِد اليُسْرَى فيمَا وَرَدَ عَن لَفظِ الـبُـشْـرَى وما تصرف منه في القرآن الكريم: قراءةً، وتوجيهاً، وإعراباً، ورسماً

د. حنين بنت محمد بن هاشم الفوتاوي
الأستاذ المساعد بقسم القراءات، بكلية الدّعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

Al-Faw'id al-'Ays al-'Awsa'i'l-Fima wa' da'aan al-Lafazi And what he acted of in the Noble Qur'an: reading - guidance - expression - and drawing

Elaboration:
Doctor Haneen bint Muhammad Bin Hashem Alfotawi
Assistant Professor, Department of Readings, College of Da'wah and Fundamentals of Religion
um Al-Qura University – Kingdom of Saudi Arabia
hmfawtawi@uqu.edu.sa

ملخص البحث

١- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:أطرح بين أيديكم هذا البحث الذي يتناول مفردة ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ كيفما تصرفت في القرءان الكريم ودراسة الاختلاف الوارد بين القراء، وما تمخض عنه تبعًا لذلك من توجيه وتعليل للقراءة وإعرابها وصورة رسمهاويهدف البحث إلى: جمع وبيان خلاف علماء علوم القراءات في لفظ: ﴿بُشۡرَىٰ﴾ قراءة، وتوجيهًا، وإعرابًا، ورسمًا.ويشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهرس، بيّنتُ في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وثنيتُ بذكر خطة البحث افتتحتها بتمهيد وضحت فيه المعنى اللغوي للمفردة، وصيغ دورانها في القرآن الكريم، ثم أدرجت خمسة مباحث، حوى كل واحد منها مجموعة من المطالب، يلي ذلك خاتمة موجزة حوت النتائج والتوصيات التي من أهمها:

٢- انحصار الخلاف بين القراء في تصريف لفظ ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ في الفعل المضارع فقط؛ واتفاقهم على التّشديد في الفعل الماضي والأمر في القرآن الكريم حيث وقعا.

٣- مفردة البشارةُ فيها لغتان: بِشارة، بكسر الباء، وهي: ما بُشِّرْتَ به. وبُشارة، بضمها، حَقٌّ ما يُعطى عليها

ومن أهم التوصيات:

١- ضرورة دراسة المفردات القرآنية والتركيز على الكلمات الفرشية القرائية.

٢- التبحّر في علوم القراءات المتنوعة، لاستخراج الدرّ الثمين والتمكن من العلم الحصين.

وأخيراً..ذيلت البحث بفهرس راعيت فيه الترتيب بالأبجدية ليرشد إلى مصادره ومراجعه بسهولة ويسر. **الكلمات المفتاحية:** بشرى، بشرا، نشرا، التوجيه.

Research Summary

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers of our Prophet Muhammad, his family and companions, and after: I put in your hands this research, which deals with the word human beings, however it behaves in the Holy Qur'an, and the study of the difference between readers, and the resulting guidance and explanation of the reading, its expression and the image drawn accordingly

The research aims to: collect and clarify the disagreement of scientists of the sciences of readings in the word: human reading, guidance, expression, and drawing.

The research includes: introduction, introduction, five sections, conclusion, and index, showed in the introduction the importance of the subject and the reasons for its choice, and I bent by mentioning the research plan opened by a preamble in which I clarified the linguistic meaning of the vocabulary, and formulas of rotation in the Holy Qur'an, and then included five sections, each containing a set of demands, followed by a brief conclusion whale results and recommendations, the most important of which are:

The disagreement between the reciters is limited to the conjugation of the human word in the present tense only; and their agreement to emphasize the past tense and the command in the Holy Qur'an where they occurred.

4- The word Annunciation has two languages: Annunciation, by breaking the baa, which is: what I preached. And the gospel, by including it, the right of what is given to it Among the most important recommendations:

3- The need to study the Qur'anic vocabulary and focus on the reading words of the Qur'an.

4- Navigate the sciences of various readings, to extract the precious durr and master the fortified science.

Finally..Appended the research with an index in which I took into account the alphabetical order to guide to its sources and references easily and easily.

Keywords: human beings, human beings, publishing, guidance.

المقدمة

الحمد لله الذي يسّرنا لليسرى جنبنا العسرى، والصلاة والسلام على من أرشدنا إلى العروة الوثقى، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مستديماً تترا، وبعد:فإن من رحمة الله بنا أن أنزل كتابه العزيز على سبعة أحرف تيسيرا لنا، وقد تناول العلماء هذه الأحرف بالبحث والدراسة والتحقيق، فتنوعت مؤلفاتهم وتباينت مخرجاتهم. فارتأيت من خلال هذا البحث أن اشتغل بمفردة محددة، وأجمع جُلّ ماورد عنها بمختلف العلوم والمشارب، فكان بحثي: **(الفَوَائِدُ البُسْرَى فيمَا وَرَدَ عَن لَفظِ البُشرى)** وما تصرّف منه في القرآن الكريم: قراءةً، وتوجيهًا، وإعرابًا، ورسمًا.سلكت في بحثي المنهج الوصفي التحليليّ، فتتبعت الخلاف في لفظ: ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ في القراءات –سواء المتواترة أو الشاذة–، ووضحت علّة توجيهها والاحتجاج لها، وموقعها من الإعراب، ثم بينت كيفية رسمها في صورة المصحف.هذا ونسأل الله العون والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- يستمد الموضوع أهميته من اتصاله بأشرف الكتب، وأعظم ما أُنزل،كتاب الله عزّ وجلّ.

٢- تميّز مادة "ب ش ر" بكثرة ما ورد فيها من علوم قرآنية تبعًا لاختلاف الوجوه القرائية وما يتعلق بها.

٣- الإسهام في دراسة طرف من العلوم القرآنية عمومًا والمتعلقة بعلم القراءات خصوصًا.

٤- عناية العلماء السابقين بتوضيح جميع المصطلحات القرآنية ابتداءً بالمفردات القرآئية وانتهاءً بالتعاريف التجويدية مروراً بالنكت اللغويّة والنحوية الإعرابية، فرأيتُ جمع ذلك بمبحث واحد عنايةً بلفظ واحد حسن.

أهداف البحث:

١- إخراج بحث علمي يحقق الاستفادة لطلاب العلم عامة وطلبة علم القراءات خاصة.

٢- بيان خلاف علماء القراءات –المتواترة والشاذة– في لفظ ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾.

٣- توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ والتوضيح عن عللها وحجّة من اختارها.

٤- التسهيل على جامع القراءات، وتيسير إلمامه بجميع ما ورد في المفردة من علوم القراءات في مبحث واحد بين يديه.

٥- مشكلة البحث:

٦- تتلخص في الإجابة على الفكرة الرئيسية التي يدور حولها البحث:

٧- ماهي القراءات الواردة في لفظ:﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾؟ كيفية الاحتجاج لها؟ ما طريقة رسم الكلمة في المصاحف على اختلافها؟ ما موقعها من الإعراب من حيث اللغة؟

الدراسات السابقة: لم أقف -حسب علمي- على دراسة مستقلة تُعنى بلفظ: ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ وما تصرف منه في القرآن الكريم: قراءةً، وتوجيهًا، وإعرابًا، ورسمًا.

خطة البحث قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهرس.

المقدمة تتضمن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وخطته.

- التمهيد، ويحتوي على:
- أولاً: التعريف بمعنى ﴿بُشۡرَىٰ﴾.
- ثانياً: مقارنة لغوية مع لفظ ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ بين نظيرها ونقيضها.
- ثالثاً: المواضع التي وردت فيها مادة " ب ش ر " في القرآن الكريم.
- **المبحث الأول: حكم لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ في القراءات المتواترة أصولاً وفرشًا.**

وتحته خمسة مطالب:

- المطلب الأول: التعريف بمعنى القراءة المتواترة.
- المطلب الثاني: التعريف بالمصطلحات القرائية: الأصول، والفرش، متن الشاطبية.
- المطلب الثالث: التعريف بمعنى: الفتح والإمالة والتقليل.
- المطلب الرابع: الاختلافات الأصولية للقراء في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ وما تصرف منه، مع الاستشهاد بمتن الشاطبية.
- المطلب الخامس: الاختلافات الفرشية للقراء في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ وما تصرف منه، مع الاستشهاد بمتن الشاطبية.

المبحث الثاني: توجيه القراءات المتواترة الواردة في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ وما تصرف منه. وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تعريف "علم توجيه القراءات"

المطلب الثاني: الاحتجاج للأصول وللقراءات المتواترة الواردة في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ وما تصرف منه

المبحث الثالث: إعراب لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ **في مواضع من القرآن الكريم.**

المبحث الرابع: حكم لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ في القراءات الشاذة، مذيلاً بالاحتجاج لها. وتحته مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمعنى "القراءات الشاذة".

المطلب الثاني: اختلاف القراء في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ بالقراءات الشاذة، مذيلاً بالاحتجاج لها.

المبحث الخامس: ما ورد ذكره عن لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ **في علم الرسم.** وتحته مطلبان:

المطلب الأول: حكم ذوات الياء في علم رسم المصحف.

المطلب الثاني: دفع شبه توهّم المستشرقين أن اختلاف الرسم هو الأصل في اختلاف القراءات القرآنية.

الخاتمة: تحوي أهم النتائج والتوصيات.

الفهرس: ضمنّته جميع المصادر والمراجع.

التمهيد

❖ أولاً: التعريف بمعنى ﴿بُشۡرَىٰ﴾:[١]

البِشارةُ فيها لغتان: بِشارة، بكسر الباء. وبُشارة، بضمها. وقد فرَّقَ بعضهم بينهما، فقال: البِشارة، بكسر الباء، ما بُشِّرْتَ به. وبضمها، حَقُّ ما يُعطى عليها. فلا يُقال على هذا إلَّا: أعْطِ البُشارة، بضم الباء، ولا يجوزُ: أعْطِ البِشارة، بكسرها. وفي حديث توبة كعب t[٢]: [فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ][٣]. والبَشَارَة بِفَتْح البَاء فإنها الجَمَال وَحسن الهَيْئَة وَهي مصدر، ومنه قولهم: رجل بشير بَيّن الْبشَارَة وَامْرَأَة بشيرة. وقد سمت العَرب بشرا ومُبشرا وبشيرا.والبشرى: البشارة، يقال بشَّرت القوم بالخير تبشيرًا، والاسم البشرى. ويقال بَشَرْتُ أيضًا بالتخفيف.وأتاني أمرٌ بشرت به أي سررت به. وبشرني فلان بوجه حسن أي لقيني. وهو حسن البشر، بالكسر، أي: طلق الوجه. وتباشر القوم بأمر أي بشر بعضهم بعضا، يقال: بشرته بمولود فأبشر إبشارا أي سرّ. وتقول: أبشر بخير، بقطع الألف. والبشير: المبشِّر وتباشير كل شيء: أوائله، كتباشير وبشائر الصبح أوائله وبشائر الفاكهة والزرع وبواكير النخل أوائلهما والمبشرات: الرياح التي تهب بالسحاب وتبشر بالغيث، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ ﴾ [الروم: ٤٦] وفيه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٥٧].والْبشَارَة: اسم لخَبر يُغير بشرة الوَجْه مُطلقًا، سارًا كان أو محزنًا، إلَّا أنه غلب استعمالها في الأول وصار اللَّفْظ حقيقةً له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره، وَاعْتبر فيه الصدْق على ما نَص عليه في الكتب الفِقْهِيَّة. فالمعنى العرفيّ للبشارة هو: الخبر الصدق السَّار الذي ليس عند الْمخبَر بِهِ علمه، ووجود المبَشَّر به وقت البشَارَة ليس بلازم، بدليل قوله تعالى: ﴿ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا﴾ [الصافات: ١١٢].

قال بعضهم: البشَارَة المُطلَقَة في الخير، ولا تكون في الشر إلا بالتقييد.والعلَّة فيه أن البشَارَة، إنَّمَا سميت بذلك لاستبانة تَأْثِير خَبَرهَا في بَشَرةِ المُبَشَّر بها، وقد تتغيّر البشرة للمساءة بالمكروه، كما تتغيّر عند المسرَّة بالمحبوب، إلَّا أنه إذا أطلق لفظها وقع على الخير كما أن النذارة تكون عند إطلاق لفظها في الشر.فإن قيل: فإن البَشَرة قد يبين عليها الحسن تارة والقبح أخرى، فكيف خص به هاهنا حسنها دون قبحها؟قيل: من عادتهم أن يوقعوا على الشئ الذي يختصونه بالمدح اسم الجنس المطلق على جميع أجزائه المختلفة. ألا تراهم قالوا: لفلان خُلُقٌ فخصوه بالمدح، وإن كان الخُلُق يكون قبيحا كما يكون حسنا.وقالوا للكعبة: بيت الله، والبيوت كلها لله، فخصوا باسم الجنس أشرف أنواعه.وقالوا: فلان متكلم، يعنون به صاحب النظر، والناس كلّهم متكلمون.

ثانياً: مقارنة لغوية مع لفظ ﴿ ج ﴾ بين نظيرها ونقيضها: نظيرها لفظة وعد تستعمل في الخير كما قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [النور: ٥٥]، وتستعمل أيضا في الشرّ كما قال تعالى: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الحج: ٧٢]، فإن أطلق لفظة الوعد أو لفظ وعد انصرف إلى الخير، كما تقول العرب في الشجر المورق: شجر واعد، تومئ إلى أنه وعد بالإثمار، وكقولهم في المثل: أنجز حرّ ما وعد، فأما الوعيد والإيعاد فلا يستعملان إلا في الشرّ.والنِّذراة نقيضة الْبِشَارَة،٤ وهي: كلمة تدل على تخويف أو تخوُّف. منه الإنذار: الإبلاغ؛ ولا يكاد يكون إلا في التخْويف.٥ وقد اقترن لفظ البشارة بالنذارة في عدّة آيات، منها قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ١٠٥﴾ [الإسراء: ١٠٥].

ثالثاً: المواضع التي وردت فيها مادة " ب ش ر " في القرآن الكريم:٦ وردت مادة "الباء والشين والراء "في الفرقان الحكيم على عدةِ معانٍ منها:

١ – التبشير يكون بالخير، وقد يكون بالشر إذا كان مقيدًا به.

بَشَّرْتُمُونِي: ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ٥٤﴾ [الحجر: ٥٤]

٢ – البشير: الذي يبشر القوم بأمر خير.

بَشِير: ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ ...﴾ [المائدة: ١٩]

٣ – ويقال للخبر السَّار: بِشَارةٌ وبُشْرَى.

بُشْرَى: ﴿مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧﴾ [البقرة: ٩٧]

٤ – ويقال: بشرته فأبشر، أي خبرته بخبر سار فسُرّ.

أَبْشِرُوا: ﴿أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [فصلت: ٣٠]

٥ – واسْتَبْشَر: وجد ما يبشر فهو مستبشر وهي مستبشرة.

يَسْتَبْشِرونَ: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ...﴾ [آل عمران: ١٧٠]

٦ – والبشرة: ظاهر الجلد، وجمعها بَشَر.

البَشَر: –جمع بشرة– ﴿لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾﴾ [المدثر: ٢٨- ٢٩] أي: مُحْرِقة لظاهر الجلد.[٧]

٧ – والبَشَر: الخَلْق يقع على الذكر والأنثى، والواحد والاثنين والجمع وقد يُثنّى.

بَشَر: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ...﴾ [آل عمران: ٤٧]

٨ – باشر الرجل امرأته مباشرة: وَلِيَت بشرته بشرتها

تُبَاشِرُوهُنَّ: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ...﴾ [البقرة: ١٨٧]

وقد تكررت مادة "ب ش ر" في القرآن الكريم (١٢٣) مرةً، يخصّ موضوع ﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾ منها (٨٤) موضعاً جاءت على الصيغ الآتية:

الصيغة	المثال
الفعل الماضي	﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١]
الفعل المضارع	﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ﴾ [التوبة: ٢١]
فعل الأمر	﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]
المصدر	﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]
اسم الفاعل	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾﴾ [الإسراء: ١٠٥]
صيغة المبالغة	﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾﴾ [فصلت: ٤]

❖ المبحث الأول: حكم لفظ ﴿بُشْرَىٰ﴾ في القراءات المتواترة أصولاً وفرشًا

-المطلب الأول: التعريف بمعنى القراءة المتواترة: [٨]

وهي القراءة التي توفرت فيها ثلاثة أركان، وهي شروط القراءة الصحيحة المقروء بها:

١ – موافقة وجه صحيح في اللغة العربية

٢ – موافقة أحد المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان رضي الله عنه للأمصار.

٣ – حصول التواتر: وهو رأي جمهور القراء وقول الأصوليين والفقهاء.

- المطلب الثاني: التعريف بالمصطلحات القرائية: الأصول، والفرش، متن الشاطبية.[٩]

❖ **الأصول:** هي كل حكم كلي جارٍ في كل ما تحقق فيه شرطه، فهي تطلق على الأحكام الكلية والقواعد المطردة التي تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة والتي يكثر دورها، ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، بحيث إذا ذكر حرف من حروف القرآن الكريم، ولم يقيّد يدخل تحته كل ما كان مثله، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلًا كالاستعاذة، والبسملة، وهاء الكناية، والمد والقصر، وما إلى ذلك.

وإنما سميت الأصول أصولا؛ لأنها يكثر دورها ويطرد حكمها على جزئياتها. وتسمى بـ (القاعدة) و (المذهب)، يقال: قرأ فلان بكذا على أصله، أي على قاعدته ومذهبه.

❖ **الفرش:** هو ما كان من خلاف غير مطرد في حروف القراءات مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، فهي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختَلف فيها في القرآن الكريم. وقد أطلق القراء عليها فرشاً لانتشارها كأنها انفرشت وتفرقت في السور وانتشرت؛ ولأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة، فإن الفرش إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك، ويبتدئ القراء بذكر الفرش من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الناس، وقد سمّى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول.

– **الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني):** منظومة مكونة من ١١٧٣ بيتًا نظمها الإمام أبو القاسم الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ بمصر، وأصله من مدينة شاطبة بالأندلس، وقد ضمّن الشاطبي كتاب "التيسير" للداني في هذه المنظومة.

-المطلب الثالث: التعريف بمعنى الفتح والإمالة والتقليل:[١٠]

الفتح: المراد به –في باب الفتح والإمالة– فتح القارئ لفِيهِ بلفظ الحرف لا فتح الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر ويقال له أيضا التفخيم، وربما قيل له النصب.

الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء "كثيرا وهو المحض. ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما قيل له الكسر أيضاً"، وقليلا وهو بين اللفظين– أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى–، ويقال له أيضا: **التقليل** والتلطيف وبين بين، فهي بهذا الاعتبار تنقسم إلى قسمين: إمالة كُبرى، وصُغرى.

❖ **المطلب الرابع: الاختلافات الأصولية للقراء في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ وما تصرف منه، مع الاستشهاد بمتن الشاطبية.**

- كل لفظ لـ"بشرى" الرائي الذي على وزن "فُعْلَى" فهو يندرج تحت قاعدة ذوات الياء، كيفما جاء، كقوله تعالى – على سبيل المثال لا الحصر –: ﴿وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧﴾ [البقرة: ٩٧]، ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٢٦]، ﴿وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [هود: ٧٤]، ﴿يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الفرقان: ٢٢]، ﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [العنكبوت: ٣١]، ﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [الزمر: ١٧] ..وغيرها قرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، ووافقهم أبو عمرو، واختلف عن ورش في جميع ذوات الراء حيث وقع في القرآن فرواه الأزرق عنه بالإمالة بين بين، ورواه الأصبهاني بالفتح.١١
- ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ [يوسف: ١٩]
- وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي وخلف، وقرأ ورش الراء بين اللفظين، والباقون بإخلاص فتحها، وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو١٢.١٣
-
- الشاهد: [بَابُ الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ] ١٤
- ٢٩١– وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تأَصَّلَا
- ٢٩٤– وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... .
- ٣١١– وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا و..... ... .
- ٣١٤– وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا
- ٣١٥– وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا ... لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا
- ٣١٦– وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا ... تَقَدَّمَ لِلبَصْرِيْ سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا
- رقق١٥ ورش كل راء مفتوحة أو مضمومة سواء وقف على الكلمة أو وصلها بما بعدها إذا كان قبلها ياء ساكنة موصلة بالراء في كلمة واحدة نحو: ﴿ٱلۡبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦]، وسواء كانت الراء متوسطة مثل: ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]، أم متطرفة مثل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣]، وسواء كانت الكلمة التي فيها الراء مقرونة بالتنوين[١٦] ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ [الفتح: ٨]، أم مجردة منه.[١٧]

الشاهد: [بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ] [١٨]

٣٤٣ – وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا.

٣٤٦ – وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ ... لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا.

❖ **المطلب الخامس: الاختلافات الفرشية للقراء في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ وما تصرف منه، مع الاستشهاد بمتن الشاطبية.**

- ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ [يوسف: ١٩]

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: بغير ياء بعد الألف على وزن (فُعلى) بغير إضافة وقرأ الباقون: بإثبات ياءٍ بعد الألف على الإضافة "بُشْرَايَ" ساكنة في الوقف مفتوحة في الوصل.[١٩] وفي رواية ورش عن نافع: بإسكان الياء.[٢٠]

الشاهد: [فَرْشُ سُوْرَةُ يُوْسُفَ عليه السلام] [٢١]

٧٧٥ – .... وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلَا.

- ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ﴾ [آل عمران: ٤٥]،

﴿وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٩]، ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الكهف: ٢]

قرأ حمزة والكسائي: بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين وتخفيفها في الأربعة.

وقرأ الباقون: بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها في الأربعة.

- ﴿يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ﴾ [التوبة: ٢١]

قرأ حمزة وحده: بفتح الياء وإسكان الباء، مرفوعة الشّين مخفّفَة. وقرأ الباقون: بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشدّدة.

- ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣]

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: بضم الياء وتحريك الباء بالفتح وكسر الشين وتشديدها. وقرأ الباقون: بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين وتخفيفها.

- ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ٥٣﴾ [الحجر: ٥٣] ، ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾ [مريم: ٧]، ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾ [مريم: ٩٧]

قرأ حمزة وحده: بفتح أول المضارع، وإسكان الباء، مرفوعة الشّين مخفّفَة.وقرأ الباقون: بضم أول المضارع، وفتح الباء وكسر الشين مشدّدة.

ولا خلاف في تشديد المواضع الثلاثة التي في الحجر، وهي:

﴿أَبَشَّرۡتُمُونِي﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ﴾ [الحجر: ٥٥]، ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]

وكما هو ملاحظ انحصار الخلاف في الفعل المضارع؛ لاتفاق القراء على التّشديد في الفعل الماضي والأمر في القرآن الكريم حيث وقعا نحو:

﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ﴾ [هود: ٧١]، ﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤]، وهو أكثر استعمالاً في الكلام وأيسر.٢٢

الشاهد: [فَرْشُ سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ] ٢٣

٥٥٥ –مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا ... نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا.

٥٥٦ – نعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ... لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا.

- وقع لفظ ﴿بُشۡرَۢا﴾ في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٥٧]

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان: ٤٨]

﴿وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ [النمل: ٦٣]

وتتلخص مذاهب القراء العشرة فيه على النحو التالي: قرأ ابن عامر وحده: بالنون المضمومة وسكون الشين وانفرد عاصم فقرأ: بالباء الموحدة المضمومة وسكون الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف: بالنون المفتوحة وسكون الشين وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: بضم النون والشين معًا

فيتحصل من هذا أن في مفردة: ﴿بُشۡرَۢا﴾ أربع قراءات متواترة هي:

﴿نُشْرًا﴾، ﴿بُشْرًا﴾، ﴿نَشْرًا﴾، ﴿نُشُرًا﴾.[٢٤]

الشاهد: [سُوْرَةُ الأَعْرَافِ][٢٥]

٦٨٨ – .... وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلِّلَا.

٦٨٩ – وَفي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ ... رَوى نُونَهُ بِالْبَـــاءِ نُقْطَةٌ اَسْفَلَا.

- ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ [الحجر: ٥٤]

قرأ نافـــــع وحده: ﴿تُبَشِّرُونِ﴾ خفيفة النون مكسورة.

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿تُبَشِّرُونِّ﴾ مشددة النون مكسورة.

وقرأ البـــاقـــون: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ مفتوحة النون خفيفة.[٢٦]

الشاهد: [سُوْرَةُ الْحِجْرِ][٢٧]

٨٠٤ – وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو ... نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلَا.

وروى أبو علي الضرير عن روح وجماعة عن يعقوب ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ بإثبات الياء.[٢٨]

قال أبو عمرو: والوقف على قراءة ابن كثير غير متمكّن إلا بتخفيف النون؛ لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت، والتقاؤهن ممتنع. وذلك بخلاف الوقف على المشدّد الذي يقع الألف قبل، نحو:...﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦]، ﴿وَلَاجَآنٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩] ... وما أشبهه، وكذلك ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦] ﴿هَٰذَانِ﴾ [طه: ٦٣] على قراءته؛ لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قَوِيَ المدّ بها، فصارت لذلك بمنزلة المتحرّك والواو والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك تمكّن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف، ولم يتمكّن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف متحرّك.٢٩

وعلّق الامام ابن الجزري قائلاً: وهو مما انفرد به، ولم أعلم أحدًا وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة، ولا أعلم له كلامًا نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة.٣٠

المبحث الثاني: توجيه القراءات المتواترة الواردة في لفظ للبشرى لله وما تصرف منه.

-المطلب الأول: تعريف "علم توجيه القراءات":٣١

توجيه القراءات: علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها، ويسمى بـ "علل القراءات"، "علم القراءات دراية"، "فقه القراءات"، "حجج القراءات"، "الاحتجاج للقراءات" ولعل الأولى التعبير بـ"التوجيه"، فيقال: وجه كذا، لئلا يوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تعليلها! وقد احتج العلماء للقراءات كلها شاذها ومتواترها وأفردوا لهذا العلم كتبًا مستقلة.ويهدف علم التوجيه إلى ردّ الانتقادات والاعتراضات التي يوردها بعض اللغويين والنحاة والمفسرين على بعض وجوه القراءات من جوانبها الصوتية، والبلاغية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.

–المطلب الثاني: الاحتجاج للأصول وللقراءات المتواترة الواردة في لفظ "بشرى" وما تصرف منه توجيه الفتح والامالة وما هو بين اللفظين

أصل الكلام كله الفتح. والإمالة تدخل في بعضه، في بعض اللغات لعلة، والدليل على ذلك أن جميع الكلام، الفتح فيه سائغ جائز، وليست الإمالة بداخلة إلا في بعضه، في بعض اللغات لعلّة. فالأصل ما عمّ، وهو الفتح.ثم أن العلل التي توجب الإمالة ثلاث وهي: الكسرة، وما أميل ليدلّ على أصله، والإمالة للإمالة.

فكلمة: ﴿ ك ﴾ وهي ذات راء تندرج تحت العلّة الثانية من علل الامالة، أي ما أميل لتدل إمالته على أصله. وعلّة إمالته: لتقرب الألف، من أصلها أو حكمها، ولا بد أن ينحى بالفتحة، التي قبل الألف نحو الكسرة: فبذلك تتمكن إمالة الألف إلى نحو الياء في هذا وغيره.

وعلّة من قرأه بين اللفظين: أنه توسّط الأمر لا ممال ولا مفتوح.وثمّة باب فيه أحرف تمال لما تقدّم من العلل لكنها لم يجرِ القراء في إمالتها على قياس واحد، منها لفظ: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ الوارد في سورة يوسف عليه السلام.٣٢

توجيه ترقيق الراء لورش:

إن كان قبلها كسرة أو ياء وقفت بالترقيق، لأنها تصير ساكنة قبلها كسرة، ولو رمت لوقفت لورش بالترقيق كالوصل، ولباقي القراء بالتغليظ كوصلهم.وكذلك حكم الساكن قبل الراء، وقبله كسرة، حكم الكسرة قبل الراء، فتقف على المرفوع بالترقيق إن لم ترم الحركة. فإن رمت الحركة وقفت لورش بالترقيق كما تصل، ووقفت لباقي القراء بالتغليظ كما يصلون، لأن بعض الحركة باق على الراء، فتجري في الوقف على حالها في الوصل.٣٣

- **توجيه قراءة ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ [يوسف: ١٩] بالألف على وزن (فُعلى)، وبإثبات ياءٍ بعد الألف على الإضافة "بُشْرَايَ".**

ترك الإضافة فيها وجهان أحدهما:

– أنهم جعلوه اسم رجل فيكون دعا إنسانا اسمه بشرى، وحجتهم ما قد روى عن جماعة من المفسرين أنهم قالوا: كان اسمه بشرى فدعاه المستقي باسمه كما يقال: يا زيد، فيكون بشرى في موضع رفع بالنداء.قَالَ أبو عبيدة الاختيار: "يا بشرَى" لأنه يحتمل أن يكون اسم رجل. وأن يكون من البِشَارَة.وردَّه بعض النحويين، فقال: إذا جعلته من البِشَارَة لم يجز إلا أن تضيفه إلى نفسك كما تقول: "يا ويلتى أألد". قال أبو عبد الله رضي الله عنه: أصاب أبو عبيدة، لأن العرب تقول: يا عجبا لهذا الأمر ويا عجبي، ويا حسرتا ويا حسرتي، كل ذلك صواب.

والوجه الآخر:

– أن يكون أضاف البشرى إلى نفسه، ثم حذف الياء وهو يريدها، كما تقول يا غلام لا تفعل يكون مفردًا بمعنى الإضافة. أو أنه أبقى الياء ولكن فُتحت لئلا يلتقي ساكنان فَجَرَت مَجرى: ﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨][٣٤]. ووجّه ابن الجزري القرائتين –في ثنايا شرحه للطيّبة– حيث قال: بشراى حذف اليا كفى ....أي حذف الياء من قوله تعالى: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ﴾ [يوسف: ١٩] الكوفيون على أنه نادى البشرى مجازا: أي أقبلى، فإن جعلته منادى مقصودا كان في الألف ضمة مقدرة؛ وإن جعلته غير مقصود كان في الألف فتحة مقدرة، وإنما لم ينوّن؛ لأن الألف للتأنيث فمنعت الصرف. الباقون: بالياء مفتوحة؛ لأنه أضاف البشرى لنفسه فتكون منصوبة على المنادى المضاف نحو: يا عبد الله.٣٥

توجيه إسكان ياء "بُشْرَايْ" في رواية ورش، ويتبعها توجيه فتحها.جاز جمعه –أي ورش– بين الساكنين على غير حدّ دابّة وشابّة، لأن الساكن الأول ألف، وهو حرف لين.فوجه ذلك أنّه يجوز أن يختص به الألف لزيادة المدّ الذي فيها على زيادة المدّ الذي في أختها، فاختصت بهذا كما اختصت القوافي بالتأسيس، وكما اختصت في تخفيف الهمزة بعدها، نحو: هباءة، وليس شيء من ذلك الياء والواو، وكذلك يجوز أن تختصّ لوقوع الساكن بعدها فيما قرأه نافع.ويقوّي ذلك قولهم: اضربان، واضربنان، فجمع بين الساكنين على الحدّ الذي قرأ به نافع.والتحريك للياء بعد الألف أكثر، وعليه العامة من القراء والعرب والنحويين.والدليل على ضعف ذلك من طريق القياس مع قلته في السماع أنهم قالوا: جأنّ، ودأبّة، فكرهوا التقاء الساكنين، مع أنّ الثاني منهما مدغم يرتفع اللسان عنه، وعن المدغم فيه ارتفاعة واحدة فإذا كره كارهون هذا الكثير في الاستعمال، فحكم ما قلّ في الاستعمال ولم يكن على حدّ دابّة، الرفض والاطّراح. ٣٦

- **توجيه القراءات الواردة في مفردة: ﴿بُشۡرٗا﴾:**[٣٧]

﴿نَشۡرًا﴾ بالنون المفتوحة وسكون الشين، أي: إحياء، من قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ۝٣﴾ [المرسلات: ٣]

﴿نُشُرًا﴾ بضم النون والشين، جعلوه جمع ريح نشور، مثل: امرأة صبور، والجمع نشر وصبر.

﴿نُشْرًا﴾ بضم النون وإسكان الشين، أراد: نشرا فخفف مثل: رُسْل، والريح النشور هي: التي تهبّ من كل جانب، وتجمع السحابة الممطرة فيحيي الله به الأرض بعد موتها.

﴿بُشْرًا﴾ بالباء وإسكان الشين جعلها جمع بشور، أي: تبشر بالمطر. من قوله تعالى: ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾ [الروم: ٤٦]، ويجوز في النحْو وجهان، ولم يقرأ بهما أحد بُشُرى، وبُشْرى مثل حُبْلى، وبشرى بمعنى: البشارة بين يدي رحمته، والرحمة هاهنا: المطر، وسمي المطر رحمة، لأن الله يرحم به عباده، كما سميت الجنة رحمة، إذ كانوا يدخلونها برحمته وذلك حيث يقول: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١٠٧﴾ [آل عمران: ١٠٧]

- **توجيه الاختلاف في ﴿يُبَشِّرُكِ﴾ و﴿يُبَشِّرُ﴾ و﴿نُبَشِّرُكَ﴾ وما جاء منه:**

التخفيف والتشديد لغتان مشهورتان، يقال: بشَر يبشِر، وبشّر يبشّر. وأنكر أبو حاتم التخفيف، وقال: لا نعرف فيه أصلا يعتمد عليه، وهي لغة مشهورة. فالمخففة من البِشْر بمعنى التبشير وهو البشارة، يقال: بَشَرَهُ يَبْشُرُهُ بَشْرًا، والمشدّدة من بشّر المضعّف لغة الحجاز، وأكثر ما وقع في القرآن، ممّا أجمع عليه التشديد نحو: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧] و ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ﴾ [يس: ١١] ومثله كثير بالتّشديد، وفيه لغة ثالثة وهي "أبشر" قال الله جلّ ذكره: ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ﴾ [فصلت: ٣٠]، قال اليزيدي عن أبي عمرو: إنه إنما خفف الشورى؛ لأنها بمعنى ينضرهم إذ ليس فيه نكد أي: يحسن وجوههم.٣٨ قال أبو عمرو: وإنما قرأت هذا الحرف وحده ﴿يُبَشِّرُ﴾؛ لأنه ليس معه ﴿بِهِ﴾، وهذا صحيح حسن.٣٩

فإن قيل: لم خالف أبو عمرو أصله، فخفف قوله: ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾؟فقل: إن أبا عمرو فرّق بين البشارة والنضارة، فما صحبته الباء شدّد فيه؛ لأنه من البشرى، وما سقطت منه الباء خففه؛ لأنه من الحسن والنّضرة، وهذا من أدلّ الدليل على معرفته بتصاريف الكلام، غير أن التخفيف لا يقع إلّا فيما سرّ. والتشديد يقع فيما سرّ وضرّ.فإن قيل: فما وجه قوله تعالى: ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ﴾ ؟ فقل: كلّ فعل جاز فيه فعل وفعّل اعترض بينهما أفعل.٤٠

- **توجيه القراءات الواردة في:** ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ [الحجر: ٥٤] [٤١]هما نونان: نون الجمع. ونون المتكلم.

﴿تُبَشِّرُونِ﴾ خفيفة النون مكسورة: سُكِّنَت الأولى وأدغمت في الثانية، ثمّ خففت، اقتصارا على إحدى النونين.أو لأنه استثقل النونين فحذف إحداهما وهي الثانية؛ لأن التكرير بها وقع ولم يحذف الأولى قال الشاعر عمرو بن معديكرب في حذف النون:

تَراه كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً ... يَسُوءُ الفالياتِ إذا فَلَيْني أراد: فَلَيْتَني، فحذف إحدى النونين.٤٢

- ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بنون خفيفة نصبًا؛ لأن نون الجمع مفتوحة أبدًا، فرقًا بينها وبين نون الاثنين.
- ﴿تُبَشِّرُونِّ﴾ مشددة النون مكسورة: فالأصل: "تبشرُوننِي" النون الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء في موضع النصب، وإنما دخلت لتمنع الفعل من أن ينكسر، ثم أدغم النون في النون وحذف الياء اجتزاء بالكسرة؛ لأنها نابت عن ياء الإضافة.

والقراءة المختارة: بفتح النون على أنها نون الجمع.

المبحث الثالث: إعراب لفظ ﴿بُشْرَىٰ﴾ في مواضع مختارة من القرآن الكريم.

إعراب لفظ ﴿بُشْرَىٰ﴾كيفما دار في القرآن الكريم:٤٣

- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الأنفال: ١٠]

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ﴾ مفعولان، ولن تتصرف ﴿بُشْرَىٰ﴾ لأن فيها ألف التأنيث، ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾ لام كي والفعل محذوف لما دلّ عليه.

- ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾﴾ [الإسراء: ١٠٥]

قوله ﴿وَبِالْحَقِّ﴾: الواو مستأنفة، والجارّ متعلق بحال من الهاء في ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾، وكذا ما بعده، ﴿مُبَشِّرًا﴾ حال من الكاف، وكذلك في موضع: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾﴾ [الفرقان: ٥٦]

جملة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ مستأنفة، ﴿إِلَّا﴾ للحصر، ﴿مُبَشِّرًا﴾ حال من الكاف.

- ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾ [الفرقان: ٢٢]

العامل في ﴿يَوْمَ﴾ محذوف تقديره: يمنعون البشارة يوم يرون الملائكة. ولا يعمل فيه ﴿لَا بُشْرَىٰ﴾؛ لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله. وقيل: التقدير: واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة.

﴿لَا بُشْرَىٰ﴾: لا يجوز أن تعمل ﴿لَا بُشْرَىٰ﴾ في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، إذا جعلت ﴿لَا بُشْرَىٰ﴾ مثل: «لا رجل» ، وبنيت على الفتح ولكن تجعل ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ خبرا؛ لأن الظروف تكون خبرا عن المصادر، و﴿لِّلْمُجْرِمِينَ﴾:

صفة لـ﴿بُشۡرَىٰ﴾، أو تبيينا له.

ويجوز أن تجعل ﴿لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾ خبر لـ﴿بُشۡرَىٰ﴾، و ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾ ، تبيينا لـ ﴿بُشۡرَىٰ﴾. وإن قدرت أن ﴿بُشۡرَىٰ﴾ غير مبينة مع ﴿لَا﴾ جاز أن تعملها في ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾؛ لأن المعاني تعمل في الظروف.[44]

- ﴿هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢﴾ [النمل: ٢]

﴿هُدٗى﴾: حال منصوبة، والجار ﴿لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ متعلق بنعت لـ ﴿بُشۡرَىٰ﴾.

- ﴿أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٣﴾ [النمل: ٦٣]

﴿بُشۡرَۢا﴾ حال من ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾، ﴿بَيۡنَ﴾ ظرف مكان متعلق بنعت لـ ﴿بُشۡرَۢا﴾

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥﴾ [الأحزاب: ٤٥]

نصب على الحال. قال سعيد عن قتادة: شاهِداً على أمته بالبلاغ وَمُبَشِّراً بالجنة وَنَذِيراً من النار.

- ﴿وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ١٢﴾ [الأحقاف: ١٢]

﴿وَبُشۡرَىٰ﴾ في موضع رفع عطفا على ﴿كِتَٰبٞ﴾، ويجوز أن يكون في موضع نصب على المصدر: ﴿لِّلۡمُحۡسِنِينَ﴾

- ﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٦﴾ [الصف: ٦]

﴿مُّصَدِّقٗا﴾ حال من ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ ... ، و ﴿وَمُبَشِّرَۢا﴾ اسم معطوف على ﴿مُّصَدِّقٗا﴾، الجار ﴿بِرَسُولٖ﴾ متعلق بـ ﴿مُبَشِّرَۢا﴾.

اخترت من المواضع ما يكثر دورانها ويتكرر ورودها في ذات الموقع الإعرابي؛ ليُقاس غيرها عليها، أما المواضع المشكِلة كـ: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ٥٤﴾ و﴿يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ﴾ فقد استفاض الكلام عنها في المبحث الآنف ذكره.

❖ المبحث الرابع: حكم لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ في القراءات الشاذة، مذيلاً بالاحتجاج لها.

-المطلب الأول: التعريف بمعنى "القراءات الشاذة".

القراءة الشاذة: هي ما اختلّ فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية. غير أن جمهور القراء يعتبرون الشاذ ما كان غير متواتر، فالآحاد عندهم في حكم الشاذ، وهي القراءة التي اختلّ فيها ركنها الركين وهو التواتر، وهذا الركن يعد الركن الأهم، والمعول عليه في اعتبار إثبات قرآنية الرواية، فمتى فقدت الرواية أحد هذه الشروط، تكون شاذة ويحكم بعدم قرآنيتها.٤٥

-المطلب الثاني: اختلاف القرّاء في لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ بالقراءات الشاذة، مذيلاً بالاحتجاج لها.

- **القراءات الشاذة التي وردت في: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾**[٤٦]

قرأ أبو الطفيل، والحسن، وعبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجَحْدَريُّ: "يا بشرايّ" بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء الإضافة. وفيه جمعٌ بين ساكنين، كقراءة من قرأ: ومحيايّ، وهُدايّ، وذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف.الاحتجاج للقراءة الشاذة: أن ما يُضاف إلى الياء يحرّك بالكسر إذا كان الحرف صحيحا نحو: غلامِي ودارِي. فلمّا لم تحتمل الألف الكسرة –إذ لم يمكن كسر ما قبل الياء، لأنه حرف لا يقبل الحركة– قرّبت الألف من الياء بقلبها إليها، كما كان الحرف يكون مكسورا والألف قريبة من الياء، فكذلك أبدل كلّ واحد منهما من الآخر. وهذه اللغة كثيرة في طيء، وهي لغة لهذيل، يقلبون ألف المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم، فكُل ألفٍ أضافها المتكلم إلى نفسه جعلتها هذيل ياء مشدَّدة. أنشدني أبو ذُؤيْب٤٧:

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ ... فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ قَوْمٍ مَصْرَعُ.٤٨

- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان: ٤٨] [٤٩]

روى عبيد عن هارون عن أبي عمرو: "نَشرًا" بالتثقيل والتخفيف. فنشرا جمع ريح نشور، فالتخفيف في نشر: على قول من قال في كتب: كتب. والتّثقيل: على قول من جاء به على الأصل ولم يخفّف، ومعنى النشور: التي تحيا، من نشر الميّت. كأنّها تثير الغيم فيمطر فتجيء به البلاد الميتة، ويدلّ على وصفها بالحياة قول المرّار ٥٠: وَهَبَّتْ لَهُ رِيحُ الجَنُوبِ وأُحْيِيتْ ... لَهُ رَيْدةٌ يُحْي المَمَاتَ نَسِيمُها

- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الأعراف: ٥٧]

قرأ: "نُشْرًا" بضم النون وجزم الشين، الحسن بخلاف وقتادة والجحدري وأبى رجاء وسهل بن شعيب.

وقرأ: "بَشْرًا" بفتح الباء ساكنة الشين، أبو عبد الرحمن بخلاف.

وقرأ: "بُشرًا" بالباء مضمومة منونين، ابن عباس وعاصم بخلاف والسلمى بخلاف.

وقرأ: "بُشْرَى" غير منونة على فُعْلَى، محمد بن السميفع وابن قطيب.

وقرأ: "نَشَرًا" بفتح النون والشين مسروق.

قال أبو الفتح: أما "نُشْرًا" فتخفيف "نَشْرًا" في قراءة العامة، والنّشر جمع نشور؛ لأنها تنشر السحاب وتستدرّه، والتّثقيل أفصح لأنه لغة الحجازيين، والتخفيف في نحو ذلك لتميم.وأما "بَشْرًا" فجمع بشير؛ لأنّ الريح تبشّر بالسحاب.

وأما "بُشرًا" فمصدر في موضع الحال، كقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗا﴾ [البقرة: ٢٦٠] أي: ساعيات، فكذلك "بُشرًا" أي باشرات في معنى مبشّرات، يقال: بشرت الرجل أبشره بشرا، فأنا باشر وهو مبشور، وبشّرته تبشيرا، فأنا مبشّر وهو مبشّر، وأبشرته أبشره، فأنا مبشر وهو مبشر. وبشر بالأمر يبشر به، فهو بشر، كفرح به يفرح فرحا، وهو فرح. وأبشر هو أيضا يبشر إبشارا.

وأما "بُشْرَى" على فُعْلَى فمنصوبة على الحال أيضا، أي مبشّرات على ما مضى.

وفى "نَشَرًا" فعلى حذف المضاف، أي ذوات نشر، والنّشر أن تنشر الغنم بالليل فترعى، فهذا على تشبيه السحاب في انتشاره وعمومه من هاهنا ومن هاهنا بالغنم إذا انتشرت للرّعي.[٥١]

- ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣]قراءة مجاهد وحميد: بضم الياء، وسكون الباء، وكسر الشين.

قال أبو الفتح: وجه هذه القراءة أقوى في القياس؛ وذلك أنه يقال: بشر زيد بكذا، ثم نقل بهمزة النقل، فقيل: أبشره الله بكذا، فهذا ك: رغب فيه، وأرغبه الله فيه، ومرّ زيد بفلان، وأمرّه الله به.

نعم، وأفعلت هاهنا كفعّلت فيه، وهو أبشرته وبشّرته، وكلاهما منقول للتعدي: أحدهما: بهمزة أفعل، والآخر: بتضعيف العين. فهذا كفرح وأفرحته وفرّحته، وهو بشر وأبشرته وبشّرته. وأما بشرته–بالتخفيف–فعلى معاقبة فعل لأفعل في معنى واحد، نحو جدّ في الأمر وأجدّ، وصدّ عن كذا وأصدّ.٥٢

- ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٩]

قراءة مجاهد وحميد الأعرج: "أن الله يُبْشِرك"، بضم الياء، وسكون الباء، وكسر الشين خفيفة.

قال أبو الفتح: ينبغي أن يكون هذا منقولا من بشرت بالأمر في وزن أنفت وفرحت، كقولك: بطر وأبطرته، وخرق وأخرقته. يقال: بشر الرجل بالخير وأبشرته وبشّرته وبشرت خفيفة أيضًا.٥٣

❖ المبحث الخامس: ما ورد ذكره عن لفظ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ في علم الرسم.

-المطلب الأول: حكم ذوات الياء في علم رسم المصحف.

ذكر الإمام الداني في "باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ" ما نصه:

اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء على مراد الإمالة وتغليب الأصل وسواء اتّصل ذلك بضمير أو لم يتصل أو لقي ساكنا أو متحركا وذلك نحو: ﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ و﴿مُوسَى﴾ و﴿وَعِيسَىٰ﴾.[٥٤]

ثم إن المصاحف لم تختلف في الرسم بالألف في أصلٍ مطرد هو: ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿ٱلزُّبۡيَا﴾، ﴿ٱلۡعُلۡيَا﴾ وما كان مثله حيث وقع؛ كراهة الجمع بين ياءين في الصورة على أنّي- الكلام للداني- وجدت في المصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم " يبشرى " في يوسف بغير ياء ولا ألف... وفي كتاب الغازي بن قيس " هداي " بألف و " محيي " و " يا بشراي " و " سقيها " بغير ألف ولا ياء..٥٥ ثم قال في "باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها"

.... ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه المواضع كسائر ما تقدّم فأما قوله ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و ﴿تُشَٰقُّونَ فِيهِمۡ﴾ [النحل: ٢٧] فمن كسر النون فيها الحقهما بنظائرها من الياءات المحذوفات ومن فتح النون فيها أخرجهما من جملة الياءات.٥٦

-المطلب الثاني: دفع شبه توهّم المستشرقين أن اختلاف الرسم هو الأصل في اختلاف القراءات القرآنية

قرر المستشرق" جولدتسيهر" في كتابه "المذاهب الإسلامية" أن القراءات ترجع في معظمها إلى أن الخط العربي كان غفلًا من النقط والحركات! فذكر ما ترجمته: "والقسم الأكبر من هذه القراءات يرجع السبب في ظهوره إلى خاصية الخط العربي؛ فإن من خصائصه أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة قد يقرأ بأشكال مختلفة؛ تبعًا للنقط فوق الحروف أو تحتها، ...ثم هذه الاختلافات في الحركات والشكل، كل ذلك كان السبب الأول لظهور حركة القراءات فيما أهمل نقطه، أو شكله من القرآن"

فنراه يرجع اختلاف القراءات إلى سببين رئيسين:

أ- تجرد المصحف من النقط. ب- عدم وجود الحركات النحوية، وفقدان التشكيل في الخط العربي.

ثم ضرب أمثلة لألفاظ وقع فيها الاختلاف بين القرّاء، وكان ذلك الاختلاف نتيجة تجرد المصحف من النقط مثل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٥٧] بالباء، وفي قراءة: ﴿نَشۡرًا﴾، فزعم أن الأصل في اختلاف القراءة رسم الكلمة بهذا الشكل (سرا) !

وللرد على هذا المستشرق ومن تابعه، ساق المؤلف أدلة كثيرة، أوجزتها في الآتي:

- أدلة مِنَ التَّاريخ والنّقل:

أولم يكن القرآن محفوظًا في الصدور قبل جمع القرآن؟

ألم تُرْوَ الروايات وتُتداول قبل تدوين المصاحف؟ ثم ألم تَرَهم كيف كانوا يتثبتون ويتحرّون؟

بلى! فلم يكن اختلاف القراءات بين قرّاء الأمصار راجعًا إلى رسم المصحف، وكانت المصاحف خالية من النقط والشكل، فاحتملت ما صح نقله، وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ؛ إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط.

- قراءات يحتملها الرسم صحيحة في اللغة، ولكن لم يقرأ بها:

جرت على الرواية والأثر قراءات يحتملها الرسم، كما أنها صحيحة في اللغة، ولكنها مع ذلك لم يقرأ بها؛ لأنها لم ترد، ولم يكن لها سند صحيح يعتدّ به من نقل أو رواية.

فأولًا: أننا نجد حرفًا يتكرر في القرآن برسم واحد لا يختلف في السور التي ورد فيها، ومع ذلك نجد القرّاء يختلفون في قراءته في بعض المواضع، ويتفقون على البعض الآخر!

كما اختلفوا في: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ و﴿نُبَشِّرُكَ﴾ فقرئ: يبشرك من البشر وهو البشرى والبشارة، كما قرئت من الإبشار، ومن التبشير في الاسراء، والكهف، والتوبة، ومريم، والشورى.

فهل كانوا يتفقون ويختلفون، متبعين في ذلك الرسم؟ إن كان الأمر كذلك فالرسم واحد، واتحاد الرسم يدعو -في رأي "جولدتسيهر"- إلى اختلافهم في جميع الوارد من هذا الحرف، يقرءون بكل ما يحتمله الرسم ما دام المعنى صحيحًا دون أن يتفقوا في بعض منه، أما وقد اتفقوا على بعض منه مجمعين، فليس من تفسير لذلك إلا أنهم كانوا للرواية والأثر متبعين.[٥٧]

الخاتمة

نسأل الله حسنها

وتحوي أهم النتائج والتوصيات

ختاماً .. أحمد الله عزّ وجلّ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فقد استفدت من هذا البحث فوائد جمّة، وتمخض عنه نتائج وتوصيات عدّة، منها:

١- تعدّد القراءات القرآنية في الكلمة الفرشية: ﴿ ﮋ ﴾ واختلاف المعنى تبعا لها وهو اختلاف تغاير لا تناقض.

٢- انحصار الخلاف بين القراء في تصريف لفظ ﴿ ﮊ﴾ في الفعل المضارع فقط؛ واتفاقهم على التّشديد في الفعل الماضي والأمر في القرآن الكريم حيث وقعا.

٥- مفردة البشارةُ فيها لغتان: بِشارة، بكسر الباء، وهي: ما بُشِّرْتَ به. وبُشارة، بضمها، حَقُّ ما يُعطى عليها.

٦- بلغ عدد القراءات الواردة في لفظ: ﴿ ﮋ ﴾ سبع قراءات – فيما وقفت عليه– أربع منها متواترة وهي: ﴿نُشْرًا﴾، ﴿بُشْراً﴾، ﴿نَشْرًا﴾، ﴿نُشُرًا﴾ والمتبقي شاذ.

٧- أهمية هذا النوع من البحوث للاستفادة من علوم القراءات المختلفة والاستزادة من كنوزها.

٨- معرفة المفردات القرائية وضبطها، والفصل بين المتشابه منها، أمر من الأهمية بمكان لكل مريد للجمع متقن لأوجه القراء.

٩- تبيّن لي تعدد تقسيمات المفردات في علم القراءات تباعاً لعدة اعتبارات مختلفة.

ثم أوصي نفسي وإخوتي من الباحثين وطلبة العلم بالآتي..

١- ضرورة دراسة المفردات القرآنية والتركيز على الكلمات الفرشية القرائية.

٢- التبحّر في علوم القراءات المتنوعة، لاستخراج الدرّ الثمين والتمكن من العلم الحصين.

المصادر

- القرآن الكريم
- إبراز المعاني من حرز الأماني (في القراءات السبع)، المؤلف: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ)، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوة عوض، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٢
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ)، وضع حواشيه: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦ م – ١٤٢٧ هـ، عدد الصفحات: ٦٢٤
- إعراب القراءات السبع وعللها، المؤلف: أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت ٦٠٣ هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت ٣٧٠ هـ)]، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، عدد الصفحات: ٥٦٠
- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
- البحر المحيط (في التفسير)، المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته]، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت ٩٣٧ هـ)، شرح وتحقيق: أ. د. أحمد عيسى المعصراوي، الناشر: دار النوادر للطباعة والنشر – الكويت، (ضمن إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر)، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٤
- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي المقرئ (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، الناشر: دار عمار، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م، عدد الصفحات: ٣٤٧

- تحبير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، عدد الصفحات: ٦٢٣
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، المؤلف: أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ)، حققه وعلق عليه: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، لطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، عدد الصفحات: ٧١٧
- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م
- تفسير الجلالين، المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، عدد الصفحات: ٨٢٧
- التيسير في القراءات السبع، المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م، عدد الصفحات: ٦٣٠
- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى،١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء:
- جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٤
- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣
- حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني [ت ١٤١٧ هـ]، عدد الأجزاء: ١، الناشر: دار الرسالة
- الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٧
- درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ
- ديوان الهذليين، المؤلف: الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م، عدد الأجزاء: ٣
- رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، المؤلف: الدكتور/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: مكتبة وهبة، عدد الصفحات: ١٢٨
- السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١ هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م، عدد الصفحات: ٤١٣
- شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الصفحات: ٣٣٩

- صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧
- الطبقات الكبير، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١١
- العنوان في القراءات السبع، المؤلف: أبو طاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥ هـ)، تحقيق: د خليل العطية [ت ١٤١٩هـ]– د زهير زاهد (كلية الآداب، جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، عام النشر: ١٤٠٥ هـ، عدد الصفحات: ٢١٥
- العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨
- غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، عدد الصفحات: ٦٨١
- فتح الوصيد في شرح القصيد [شرح الشاطبية]، المؤلف: علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، المحقق: أحمد عدنان الزعبي، أصل التحقيق: رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان، الناشر: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء:٢
- الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ – ٤٣٧ هـ)، المحقق: د محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٢
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥
- ما يجوز للشاعر في الضرورة، المؤلف: محمد بن جعفر القزاز القيرواني أبو عبد الله التميمي (ت ٤١٢هـ)، حققه وقدم له وصنع فهارسه: الدكتور رمضان عبد التواب، الدكتور صلاح الدين الهادي، الناشر: دار العروبة، الكويت – بإشراف دار الفصحى بالقاهرة، عدد الصفحات: ٣٦٠
- المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م، عدد الصفحات: ٤٨١
- متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٩٤
- المجتبى من مشكل النحاس، المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ٤
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، المؤلف: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الناشر: دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م
- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥

- المدخل إلى تقويم اللسان، المؤلف: ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ)، المحقق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن [ت ١٤٣٤ هـ]، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، عدد الصفحات: ٥٨٠
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، المحقق: طيار آلتي قولاج، الناشر: دار صادر – بيروت، سنة النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، عدد الصفحات: ٢٨٨
- معاني القراءات للأزهري، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٣
- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار [ت ١٣٨٥هـ]– عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى
- المعجم المفصل في شواهد العربية، المؤلف: د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، عدد الأجزاء:١٤ (١٢ وجزءان للفهارس)
- المعجم الوسيط، المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦
- معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، المؤلف: حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء:٥
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، المؤلف: محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبو العلاء الحنفي (ت بعد ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: الدكتور محسن عبد الحميد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الصفحات: ٤٤٨
- مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
- المقصور والممدود، المؤلف: ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري (ت ٣٣٢هـ)، تحقيق: بولس برونله، الناشر: مطبعة ليدن، ١٩٠٠ م، عدد الصفحات: ١٦٧
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، عدد الصفحات: ١٢٥
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م، عدد الصفحات: ٨٨٢
- الموسوعة القرآنية، المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥ هـ
- النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، عدد الأجزاء: ٢
- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال)، المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت ٤٤٦هـ)، المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي–بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الصفحات: ٤٤٨

[١] ينظر: العين (٦/ ٢٥٩ومابعدها)، جمهرة اللغة (١/ ٣١٠-٣١١)، المقصور والممدود (ص٢٤٤)، المحتسب (١/ ٣٦٨)، درة الغواص في أوهام الخواص (ص١٦٧ومابعدها)، المدخل إلى تقويم اللسان (ص١٧٥)، لسان العرب (٤/ ٦١ ومابعدها)، التعريفات (ص٤٥)، الكليات (ص٢٣٩)، المعجم الوسيط (١/ ٥٨).

[٢] أبو عبد الله كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي المدنيّ، شهد كعبٌ أحدًا والخندق والمشاهد كلها ما خلا تَبُوك، فإنه أحد الثلاثة الذين تَخلّفوا من غير عذرٍ، فأرجأ ﷺ أَمْرَهُم، ونهى الناسَ عن كلامِهم حتى تاب الله عليهم، قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [سورة التوبة: ١١٨] قيل إنه مات سنة خمسين وكان له يوم مات ٦٧ سنة ينظر: الطبقات الكبير (٤/ ٣٩٣-٣٩٥)، الثقات لابن حبان (٣/ ٣٥٠ ومابعدها).

[٣] صحيح البخاري (٤/ ١٦٠٧)

[٤] الفروق اللغوية (ص٢٤٢)

[٥] مقاييس اللغة "بَابُ النُّونِ وَالذَّالِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا" (٥/ ٤١٤)

[٦] معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن (١/ ١٨٣-١٨٥)

[٧] تفسير الجلالين (ص٧٧٧)

[٨] ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص٩٤)، مقدمات في علم القراءات (ص٦٩)

[٩] ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص٢٧، ص٨٦)، مقدمات في علم القراءات (ص١٦٨،٧٧)

[١٠] ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩-٣٠)، الوافي (ص٢٣٢)

[١١] ينظر من غير أمر: التيسير في القراءات السبع (ص٤٦-٤٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥، ٤٠، ٤١)

[١٢] واختلف عنه في ياء (بشراي) في يوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير والكافي، والهداية، والهادي، والتجريد، وغالب كتب المغاربة، والمصريين، وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواه. ورواه عنه بعضهم بين اللفظين، وعليه نص أحمد بن جبير، وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة، وقال فيها: والفتح أشهر، وحكاه أيضا صاحب تلخيص العبارات، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة، ولم يفرقوا له بينها وبين غيرها كأبي بكر بن مهران، وأبي القاسم الهذلي، وذكر الثلاثة الأوجه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه، وبها قرأت، غير أن الفتح أصحّ رواية والإمالة أقيس على أصله والله أعلم. النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٠)

[١٣] ينظر: التيسير (ص٣٩١)، التجريد (ص٢٤٢)، النشر (٢/ ٢٩٣)، البدور الزاهرة (٢/ ١٣١).

[١٤] متن الشاطبية (ص٢٤-٢٦)

[١٥] الترقيق من الرقّة، وهو ضد السمن. فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله. والتفخيم من الفخامة، وهي العظمة والكثرة فهي عبارة عن ربوّ الحرف وتسمينه. فهو والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التغليظ. النشر في القراءات العشر (٢/ ٩٠) وينظر: مقدمات في علم القراءات (ص١٣٥)

[١٦] اختلف الرواة عن ورش في كل راء مفتوحة لحقها التنوين، وقبلها ساكن قبله كسرة، فالتفخيم في هذا هو مذهب الأكثر، وعلتهم أن الراء قد اكتنفها الساكن والتنوين فقويت أسباب التفخيم. ينظر: إبراز المعاني (ص٢٥٠)

[١٧] ينظر: جامع البيان (٢/ ٧٨٢)، فتح الوصيد (١/ ٥١٥)، إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٢٤٨)، الوافي في شرح الشاطبية (ص١٦١)

[١٨] متن الشاطبية (ص٢٨)

[١٩] ينظر: التيسير (ص٣٩١)، التجريد (ص٢٤٢)، النشر (٢/ ٢٩٣)، البدور الزاهرة (٢/ ١٣١)، الوافي في شرح الشاطبية (ص٢٩٤-٢٩٥).

٢٠ ورأيت أصحاب ورش لا يعرفون هذا ويروون عنه بفتح الياء فى هذا كله. السبعة في القراءات (ص٣٤٧)

٢١ متن الشاطبية (ص٦١)

[٢٢] ينظر: جامع البيان (٣/ ٩٦٢)، الوجيز (ص١٩٦)، فتح الوصيد (٢/ ١١٨)، سراج القارئ المبتدي (ص١٧٩)، تحبير التيسير (ص٣٢٢)، الوافي في شرح الشاطبية (ص٢٣٤وما بعدها).

[٢٣] متن الشاطبية (ص٤٤-٤٥)

[٢٤] ينظر: السبعة (ص٢٨٣)، المبسوط (ص٢٠٩)، الوجيز (ص١٨٤)، العنوان (ص٩٦)، النشر (٢/ ٢٦٩-٢٧٠)، البدور الزاهرة (٣/ ١٢٧ومابعدها)، غيث النفع (ص٢٤٢)، الوافي في شرح الشاطبية (ص٢٧٢).

[٢٥] متن الشاطبية (ص٥٤-٥٥)

[٢٦] ينظر: السبعة في القراءات (ص٣٦٧)، المبسوط (ص٢٦٠)، التيسير (ص١٣٦).

[٢٧] متن الشاطبية (ص٦٤)

[٢٨] المبسوط في القراءات العشر (ص٢٦٠)

[٢٩] جامع البيان في القراءات السبع (٣/ ١٢٦٧)

[٣٠] النشر في القراءات العشر (٢/ ١٢٧)

[٣١] ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص٤٩ومابعدها)، مقدمات في علم القراءات (ص٢٠١ومابعدها)، الموسوعة القرآنية المتخصصة (١/ ٣٣٦).

[٣٢] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/ ١٧١)،(١/ ١٧٧-١٧٩)، (١/ ١٨٤-١٨٥) بتصرف.

[٣٣] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/ ٢١٧) بتصرف.

[٣٤] ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (ص١٧٩-١٨٠)، الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤١١)، حجة القراءات (ص٣٥٧)، فتح الوصيد (٢/ ٢٩٢-٢٩٣).

[٣٥] شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص٢٥٤)

[٣٦] ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (ص١٨٠)، الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤١٣).

[٣٧] ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٣٨١)، إعراب القراءات السبع (ص١١٦-١١٧)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص١٧٩).

[٣٨] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/ ٣٤٤)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص١٢٩)، إتحاف فضلاء البشر (ص٢٢٣).

[٣٩] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢٩٩)

[٤٠] الحجة في القراءات السبع (ص١٠٩).

[٤١] ينظر: معاني القراءات للأزهري (٢/ ٧٠)، حجة القراءات (ص٣٨٢-٣٨٣).

[٤٢] الشاهدُ في حَذْف النونِ من قوله: (فَلَيْنني)، كَراهَةً لاجتماعِ النُونَيْن، وحُذِفَتْ نون الضَمير دونَ نُونِ جَماعَةِ النِسْوَةِ لأنَّها زائدةٌ لغير مَعنى. وَصَفَ شَعرَهُ وأنَّ الشَيبَ قد شَمِلَهُ. والثَغامُ: نَبتٌ له نَوْرٌ أبيضُ يُشَبَّهُ به الشيب. ومعنى يُعَلُّ يُطَيِّبُ شَيئًا بَعدَ شيء، وأَصلُ العَلَلِ الشربُ بعدَ الشربِ. ينظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة (ص٣١٨)، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب (ص٥٢٥).

[٤٣] ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٩٢) و(٣/١٠٩، ١٣٥، ٢١٩) و (٤/ ١٠٧)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (٢/ ٦٣٣) و(٣/ ٨٢٢، ٨٦١، ٨٧٦) و(٤/١٣١٦).

[44] الموسوعة القرآنية (٤/ ٣١٣)

[٤٥] ينظر: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز (١/ ١٨٤)، مقدمات في علم القراءات (ص٧٢)

[٤٦] ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٩-٤٠)، إعراب القراءات السبع (ص١٨٠)، الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤١٤-٤١٦)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢/ ٦)، البحر المحيط في التفسير (١/ ٢٧٣، ٦/٢٥٢).

[٤٧] أبو ذؤيب الهذلي، هو خويلد بن خالد بن محرث ابن كاهل، جاهلي إسلامي، وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب فمات وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد، أصابهم الطاعون، كان مسلما على عهد رسول الله ﷺ ولم يره. ديوان الهذليين (١/ ١بتصرف)

[٤٨] "هويّ"، أي هوايّ، وهي رواية واردة في الأصل أيضًا، وهذه لغة هذيل في كل اسم مقصور مضاف إلى ياء المتكلم، فيقولون: فتى وعصى، أي فتايّ وعصايّ. "وأعنقوا": أسرعوا، ويروى: "وأعنقوا لسبيلهم * ففقدتهم"، فتخرّموا"، أي أخذوا واحدا واحدا.. ديوان الهذليين (١/ ٢)

[٤٩] ينظر: السبعة في القراءات (ص٤٦٥)، الحجة للقراء السبعة (٥/ ٣٤٤-٣٤٥)

[٥٠] البيت من الطويل، وهو للمرار الفقعسي. ينظر: المخصص (٢/ ٤١٧)، المعجم المفصل في شواهد العربية (٧/ ٢٤٤)

[٥١] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ٣٦٧-٣٦٨) باختصار.

[٥٢] المرجع السابق (٢/ ٢٩٩)

[٥٣] ينظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٠٨-١٠٩)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (١/ ٢٥٧-٢٥٨)

[٥٤] المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص٦٨) بتصرف.

[٥٥] المرجع السابق (ص٦٩) بتصرف

[٥٦] المرجع السابق (ص ٣٨، ٤١)

[٥٧] ينظر: رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم (ص٢٩)